## تفسير البيضاوي

126 - { وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا } يريد يه البلد أو المكان { بلدا آمنا } ذا أمن كقوله تعالى { في عيشة راضية } أو آمنا أهله كقولك : ليل نائم { وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم با واليوم الآخر } أبدل من { من آمن } { أهله } بدل البعض للتخصيص الثمرات من آمن كفر ] المعنى وارزق من كفر قاس إبراهيم E الرزق على الإمامة فنيه سبحانه على أن الرزق رحمة دنيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الإمامة والتقدم في الدين أو مبتدأ متضمن معنى الشرط { فأمتعه قليلا } خبره والكفر إن لم يكن سببا للتمتع لكنه سبب لتقليله بأن يجعله مقصورا بحظوظ الدنيا غير متوسل به إلى نيل الثواب ولذلك عطف عليه { ثم أضطره إلى عذاب النار } أي ألزه إليه لز المضطر لكفره وتضيعه ما متعته به من النعم وقليلا نصب على المصدر أو الطرف وقرئ بلفظ الأمر فيهما على أنه من دعاء إبراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر { فأمتعه } من أمتع وقرئ فنمتعه ثم نضطره و إضطره بكسر الهمزة على لغة من يكسر حروف المضارعة و أضطره بإدغام الضاد وهو ضعيف لأن حروف ( مض شفر ) يدغم فيها ما يجاورها دون العكس .

{ وبئس المصير } المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب